

التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة
أ.د. نبراس مجبل صالح النعيمي
علم النفس التربوي
البريد الإلكتروني: nebras.reyadh@gmail.com

مستخلص البحث

يعد متغير التخيل المستقبلي من المتغيرات الفاعلة في عصرنا الحالي والمؤثرة في حياتنا فهو بحد ذاته مشكلة واقعة بحاجة الى دراسة وقياس لتحديد ابعاده ومعرفة تأثيراته وإيجاد الحلول لها حيث تمثل معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة أحد المؤسسات المهمة لأي مجتمع يسعى نحو التقدم له مكانة متميزة لما تقدمه للمجتمع من جهود بناءة في تنشئة أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن تساؤل يتحدد في ما مستوى التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة؟

جاءت أهمية البحث الحالي من أهمية تفكير الإنسان في مستقبله من خلال العمل والسعي المستمر. ودوره المهم في الصحة النفسية له. ومن أهمية التربية الخاصة بوصفها مهنة شهدت تطورات مذهلة حققت انجازات هائلة في العقود الماضية ، تعنى بالدفاع عن حقوق أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة تسعى الى تطوير البرامج التربوية والعلاجية الفاعلة لتدريبهم وتعليمهم ، فضلا عن وصفها استراتيجية منظمة هادفة تنفذها المجتمعات الإنسانية لتلبية الحاجات الفردية لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

استهدف البحث الحالي تعرف مستوى التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة. اقتصرت عينة البحث على (٥٠) معلمة اخترن عشوائيا من معاهد (الازدهار للصم وضعاف السمع ، الامال للعمى العقلي ، السعادة للعمى الفيزيائي ، بغداد للتوحد ، النور لطلبة ذوي الاعاقة البصرية). اعدت الباحثة مقياسا في ضوء أداة (سلمان ، ٢٠١٩). تحققت من صدقه الظاهري وثباته بطريقة اعادة الاختبار فبلغ معامل (٠.٩٢). تكون المقياس من (٢٤) فقرة وخمسة بدائل للإجابة. طبقته الباحثة على (٥٠) معلمة بشكل جماعي. أظهرت النتائج أن معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة لديهن تخيلا مستقبليا. واستنتجت الباحثة أن معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة يمتلكن تخيلا مستقبليا بمستوى عال. وفي ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج أوصت بتعزيز مفهوم التخيل المستقبلي ، وزيادة الاهتمام والوعي والمعرفة والإدراك بأهميته في الحياة المهنية لمعلمة معهد ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الدورات والبرامج التدريبية وورش العمل التي تدعمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. الكلمات المفتاحية : التخيل المستقبلي ، معلمات ، ذوي الاحتياجات الخاصة

Future Imagination of Special-Needs Institute Teachers

Abstract

Future imagination variable is considered an active variable in this age. It is an influential variable in our lives. In itself, it is an actual problem that needs to be studied and measured to determine its dimensions and effects and to find solutions to it. Institutes for Special-needs students are considered important for any community that seeks to develop. They have a distinctive position due to the constructive efforts exerted in them to raise people with special needs.

The problem of this research lies in answering the question: what is the level of the future imagination among teachers of special-needs institutes?

This research is important due to the importance of a human's thinking of his future through continuous hard work. It also has an important role in the psychological health. Special education is important as an amazingly developed profession that has acquired huge achievements in the previous decades. It is concerned with defending the rights of people with special needs. It seeks to develop educational and treatment programs that are active in training

and teaching these people. It is, moreover, an organized strategy that aims to save human communities to satisfy the individual needs of such people.

The aim of this research is to identify the level of future imagination among teachers of special-need institutes.

The research sample was restricted to (50) teachers, who were chosen randomly from the following institutes: Al-Izdihar for the Deaf and Hard-of-Hearing, AL-Amal for Mental Disability, As-Sa'ada for Physical Disabilities, Baghdad for Autism, An-Noor for Students with Visual Impairment.

The researcher made a scale that follows Salman's tool (Salman, 2019). The apparent validity and reliability were verified by re-testing. The co-efficient was 0.92. The scale contained 24 items and five alternatives to choose from for the answer. The researcher applied the test on the 50 teachers collectively.

The results showed that the teachers of special-need institutes did have future imagination. The researcher concludes that the teachers of special-need institutes do have a high level of future imagination. Accordingly, the researcher recommends enhancing the concept of future imagination and increasing the awareness of its importance in the professional careers of teachers of special-need institutes. This can be achieved through training courses and programs and workshops to be supported by the Ministry of Labour and Social Affairs.

The key words: Future Imagination , Special-Needs Institute , Teachers

الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات
قسم رياض الاطفال والتربية الخاصة

التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة
أ.د. نبراس مجبل صالح النعيمي
علم النفس التربوي
البريد الالكتروني: nebras.reyadh@gmail.com

مقدمة

يعد متغير التخيل المستقبلي من المتغيرات الفاعلة في عصرنا الحالي والمؤثرة في حياتنا فهو بحاجة الى دراسة وقياس لتحديد ابعاده ومعرفة تأثيراته ، وحيث تمثل معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة أحد المؤسسات المهمة لأي مجتمع يسعى نحو التقدم له مكانة متميزة لما تقدمه للمجتمع من جهود ببناءة في تنشئة أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. فمشكلة الكثير من الأفراد أنهم لا يخطون لمستقبل حياتهم ولا يفكرون إلا باللحظة الراهنة ولا ينظرون الى فرص وتحديات المستقبل مما يجعلهم يفقدون القدرة على التعامل مع تحديات المستقبل والوقوع في دائرة الفشل أما من يريد تحقيق أهدافه فعليه تحديدها والتخطيط لها وصنع الوسائل لتحقيقها عمليا^(١).)
مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن تساؤل يتحدد في ما مستوى التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهمية البحث والحاجة اليه

تبرز أهمية البحث الحالي من أهمية:

١. التخيل بوصفه منبعاً لسرور البشر وسلوى أحزانهم وما المبتكرات التي ساعدت البشر على الرقي والعيش الرغيد إلا تخيلات^(٢).)

٢. التخيل المستقبلي بوصفه العين الثالثة التي ينفرد بها الانسان من بين الكائنات الحية الأخرى^(٣).)

٣. التخيل في الصحة النفسية للفرد فهو السبيل للإفصاح عن الرغبات الداخلية والدوافع الغريزية^(٤).)

٤. الاعاقة بوصفها ظاهرة تنتشر في المجتمعات الإنسانية كافة ، والأفراد المعوقون أفراد قبل أي شيء فهم بحاجة الى أن تتاح لهم الفرص المناسبة للتعلم والنمو والعيش ككل الأفراد في المجتمع. ولكن لديهم حاجات اضافية وخاصة غير موجودة لدى الآخرين.

٥. حاجة ذوو الاحتياجات الخاصة الى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قابليات انسانية فهم يختلفون جوهريا عن الآخرين في واحد أو أكثر من مجالات النمو والأداء المعرفي ، الجسمي ، الحسي ، السلوكي ، اللغوي ، والتعلمي.

٦. التربية الخاصة بوصفها مهنة شهدت تطورات مذهلة حققت انجازات هائلة تعنى بالدفاع عن حقوق أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة تسعى لتطوير البرامج التربوية والعلاجية الفاعلة لتدريبهم وتعليمهم.

٧. التربية الخاصة بوصفها استراتيجية منظمة هادفة تنفذها المجتمعات الإنسانية لتلبية الحاجات الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة .

٨. ما تتميز به التربية الخاصة من اهتمام بالفروق الفردية وتعاملها مع الافراد المعوقين بوصفهم أفراداً أولاً ولديهم اعاقات ثانياً^(٥).)

٩. تغير نظرة المجتمعات المعاصرة الى التربية الخاصة فلم تعد تنظر اليها على أنها مهنة تقتصر على تقديم الخدمات والبرامج المساندة للأفراد الذين لديهم قابليات وقدرات متميزة وأن المكان الطبيعي لتقديرها هو المدرسة أو المؤسسة الخاصة.

١٠. رفض الحديث عن فئات خاصة عن الطلبة بل أصبح الحديث يدور حول طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سواء أكانت ناجمة عن اعاقة أو ظروف مدرسية سلبية أو أوضاع أسرية غير ايجابية يجب تلبية حاجاتهم عن طريق الخدمات التربوية المختلفة عن تلك المتوفرة للطلبة الآخرين على صعيد المنهاج أو الاساليب أو الوسائل التعليمية.

١١. التطورات السريعة المتلاحقة المتمثلة بزيادة برامج كوادر التربية الخاصة وتطور الاختبارات المقننة مثل اختبار الذكاء وصدور التشريعات والقوانين من أجل توفير فرص التعليم والعمل والاندماج للمعاقين^(٦).)

١٢. مجتمع البحث وعينته وهم معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة بوصفهن أمهات لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف مستوى التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمعلمات الموجودات في معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة بغداد للسنة الدراسية (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

١

٢

٣

٤

٥

٦

التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة أ.د. نبراس مجبل صالح النعيمي

تحديد المصطلحات

التخيل المستقبلي (Future Imagination)

تعريف (نشوان ، ٢٠٠٥)

نشاط عقلي يمثل تخيل الأشياء استنادا الى الخبرات الماضية تحسن الحاضر وتطور المستقبل يتناول الانشطة الفكرية للإنسان في المجالات العلمية والطبيعية والإنسانية^(٧).

تعريف (عارف ، ٢٠١٢)

قدرة الفرد على التنبؤ لأحداث معينة نتيجة سلوكه واستخدامه الخبرات الماضية والتي يمكن من خلالها تكوين علاقات جديدة^(٨).

تعريف (عبد الوارث ، ٢٠١٦)

قدرة الفرد على اطلاق العنان للأفكار وتكوين صورة عقلية مبتكرة غير موجودة عادة دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية أي تحرر الفرد من عالم الحقيقة والواقع بهدف تخيل لما يمكن أن يكون عليه مستقبل القضايا والمشكلات^(٩).
تبنت الباحثة تعريف (عارف ، ٢٠١٢) لملائمته موضوع البحث الحالي.

ويعرف التخيل المستقبلي اجرائيا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة من خلال اجابتها على فقرات مقياس التخيل المستقبلي.

معلمة معهد ذوي الاحتياجات الخاصة

معلمة على رأس العمل من خريجي الاقسام المتخصصة في مجال التربية الخاصة بكليات التربية الحاصلة على درجة البكالوريوس أو المؤهلة خصيصا للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لديها خبرة عامة في مجالات الكشف والتعرف والتأهيل لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة^(١٠).

معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة

مؤسسات مصممة ومعدة لتعليم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يعمل فيها فريق من ذوي التخصصات المختلفة : التربية الخاصة ، العلاج الطبيعي ، علاج النطق...الى اخره ، يتوافر فيها مناهج تدريبية وأدوات ومعدات خاصة^(١١).
ذوي الاحتياجات الخاصة (Individuals with special needs)

أشخاص يختلفون اختلافا ملحوظا عن الافراد الذين يعدهم المجتمع أشخاصا طبيعيين أو عاديين. هم الافراد الذين يكون نموهم أعلى أو أدنى من المتوسط بشكل جوهري^(١٢).

المحور الاول

النظريات التي تناولت مفهوم التخيل المستقبلي

نظرية أدلر

أكد أدلر في نظريته على أن:

- أهداف المستقبل أكثر أهمية من أحداث المستقبل.
- تخيل الفرد لمستقبله هو من يوجه مشاعره وسلوكه.
- التخيل المستقبلي أسلوب يتخذه الفرد من أجل الوصول الى الكمال ، والكفاح من أجل التفوق حيث يعمل على زيادة التوتر ويتطلب جهدا وطاقة كثيرة من أجل تحقيق الفرد لغاياته^(١٣).
- الكفاح من أجل التفوق ناتج عن شعور الفرد بالنقص مما يدفع به الى محاولة التغلب عليه من خلال عملية التعويض والسعي لتوفير السبل الفضلى لتعويضه والوصول الى الكمال^(١٤).
- يتجه الكفاح من أجل التفوق اتجاها ايجابيا يتضمن الاحساس بالمصلحة العامة يأخذ بنظر الاعتبار رفاهية المجتمع وسعادته الى جانب تطور الفرد وتحقيق أهدافه. وقد يتجه اتجاها سلبيا متضمنا الاهتمام بالتفوق الشخصي وضعف الاهتمام بالمصلحة الاجتماعية^(١٥).

نظرية يونك

أكد يونك في نظريته على أن:

١. الفرد يحاول بصورة مستمرة النمو والتطور والتحسين والتوسع والتحرك نحو الامام والأعلى .

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

٢. الحوادث التي تحدث ما وراء الطبيعة مثل القدرة على رؤية كل ما هو واقع خارج نطاق البصر تساعد الفرد على اعداد نفسه لتجارب وأحداث يتخيلها في المستقبل القريب).^(١٦)

٣. هدف النمو تحقيق الذاتية وبهذا يتضمن النمو توجهها نحو المستقبل بما يحتويه من خطط وأهداف).^(١٧)

٤. نمو الشخصية بصورة سليمة يتطلب وصول أنظمتها أقصى درجات النمو والتفاعل وهذا ما يطلق عليه التفرد).^(١٨) نظرية كيلي

أكد كيلي في نظريته على:

١. البناء الشخصي أي الطريقة التي يدرك ويفسر بها الفرد ما يدور حوله من أحداث ومواقف. وأن الفرد يستطيع التنبؤ بما سيحدث له في المستقبل بناء على خبراته في الحياة بما يحقق امكانية تخيل الاحداث).^(١٩)

٢. أن الفرد تحركه تخيلاته المستقبلية أكثر مما تحركه خبرات الماضي. كائن عقلائي يقرر مصيره بيده يكون خلال مسيرته مجموعة من البنى تقرر سلوكه في الحياة مستقبلا).^(٢٠)

٣. أن الفرد يكون بنى عدة للتعامل مع كل موقف أو حدث أو شخص تحتاج الى اضافة أو تنقيح أو تعديل أو تحسين لأن الناس والأحداث تتغير مع الزمن وتوفير بنى بديلة دائما فليس هناك ما هو مطلق أو نهائي عن أي بنية لأنه لا توجد بنية يمكن أن تتنبأ بالاحتمالات كلها.

٤. أن الفرد فاعل متحرك توجهه العمليات النفسية بوساطة البنى الشخصية التنبؤية بطبيعتها يستعملها الفرد في التنبؤ بالمستقبل. نظرية التعلم الاشاري

أكد تولمان في نظريته على:

١. تنبؤ المجال الذي هو عبارة عن ادراك طريقة تنظيم العالم والعلاقات بين المتغيرات فمعظم سلوك الفرد ليس مجرد استجابة لمثير بقدر ما هو توجه نحو الأهداف).^(٢١)

٢. ان مجموعة التخييلات المستقبلية تتمثل برسم خريطة ادراكية لما يحدث وسيحدث في البيئة من مواقف وأحداث.

٣. ان التخييلات الايجابية تكون خريطة ادراكية متفائلة تؤدي دورا مؤثرا في سلوك الفرد وتغيره نحو الأفضل أما التخييلات السلبية فتؤدي به الى تشويش التفكير واربك السلوك).^(٢٢)

٤. ان الانسان قادر على تغيير سلوكه تبعا لتغير ظروفه وإدراكه للأهداف التي يضعها ويسعى الى تحقيقها بطرق ومدركات مختلفة يسهل عليه تحقيقها مستقبلا).^(٢٣)

نظرية التعلم الاجتماعي

أكدت روتر في نظريتها على:

١. أهمية الخبرات الماضية في تحديد تنبؤات الفرد).^(٢٤)

٢. مفهومي التعزيز والتنبؤ بوصف كل منهما أداة قوية في خدمة التخيل المستقبلي.

٣. أن تخيل المستقبل احتمالية ذاتية لا يتحدد بصورة أكيدة ومضمونة يتأثر بعوامل عدة).^(٢٥)

وجدت الباحثة بعد استعراض النظريات أن كل نظرية منها تنطلق في تفسير مفهوم التخيل المستقبلي من أسس ومبادئ تقوم عليها تلك النظرية في تفسير سلوك الانسان عموما وتخيله المستقبلي خصوصا حيث وجدت أن كل نظرية قدمت ما يمكن الاستفادة منه في بناء أداة قياس التخيل المستقبلي.

المحور الثاني

التربية الخاصة (Special Education)

مفهوم التربية الخاصة

يعرفها "هيوارد" (Heward, ٢٠٠٢) على أنها مهنة لها أدواتها وأساليبها وجهودها البحثية تركز بمجملها على تطوير العملية التعليمية وتحسين أساليب تقييم الحاجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة أ.د. نبراس مجبل صالح النعيمي

وتعرف عمليا على أنها جملة من الاساليب الفردية المنظمة تتضمن وصفا تعليميا ومواد ومعدات وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية محددة بهدف مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق الحد الاعلى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الاكاديمي^(٢٦).

المنطلقات الواجب اتباعها لتفعيل عملية تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

١. مراعاة احتياجات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وموائمة المنهاج لها.
٢. عدم اظهار خصوصية التعليم لهذه الفئة لكي لا نشعرهم بالدونية.
٣. التقييم المستمر جزء لا يتجزأ من العملية التربوية وينبغي أن يكون التقييم مراعيًا للحالة النفسية والانفعالية والعقلية لهؤلاء الاطفال.

٤. ضرورة التعاون بين المعهد والأسرة.

٥. توظيف التقنيات الحديثة لتيسير سبل الاتصال والحركة والتعليم.
اعداد معلم التربية الخاصة

إعداد معلم التربية الخاصة للعمل في مجال تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي التركيز والتأكيد على ما يأتي:

١. البحث عن المواقف الايجابية ونقاط القوة لدى أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتركيز عليها في تصميم الأنشطة.
٢. التأكيد على تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الحياتية.
٣. التركيز على دمج هؤلاء الاطفال في البيئة المحيطة من خلال اهتمام هذه البيئة بالأنشطة المتباينة.
٤. مهنة التعليم مهنة مقدسة ينبغي أن يعيها كل معلم .
٥. العمل على توظيف التقنيات الحديثة في مجال التعليم والتدريب.
٦. الاطلاع على كل جديد في المجال والإيمان بأن التدريب عملية مستمرة.
٧. دمج برامج اعداد معلمي التربية الخاصة في برامج اعداد معلمي الصفوف العادية فمعلم التربية الخاصة يصلح لأن يكون معلم للأطفال كلهم والعكس غير صحيح.
٨. المشاركة في المراكز البحثية لوضع حلول للمشكلات الميدانية^(٢٧).

الاعاقة

مفهومها

عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية نتيجة الاصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية.
أو عدم قدرة الانسان على منافسة الاشخاص الاسوياء بكفاءة بسبب علة مزمنة أصابته وأثرت على قدراته الجسمية والنفسية.
أو انحراف أو تأخير ملحوظ في النمو جسميا ، حسيا ، سلوكيا ، لغويا ، وتعليميا ينجم عنه صعوبات وحاجات خاصة غير موجودة لدى أشخاص اخرين تستدعي توفير فرص خاصة للنمو والتعليم واستخدام أدوات وأساليب مكيفة يتم تنفيذها بما يتناسب وإمكانات وقدرات الشخص المعوق^(٢٨).

فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

الاعاقة العقلية(Mental Retardation)

انخفاض ملحوظ في القدرة العقلية العامة يصحبه عجز في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك التكيفي الاتية : التواصل ، العناية بالذات ، الحياة الاسرية ، المهارات الاجتماعية ، الحياة المجتمعية ، التوجيه الذاتي ، الصحة والسلامة ، المهارات الاكاديمية الوظيفية ، الترويح ، والعمل^(٢٩).
أو هي نقص في الذكاء نتيجة عوامل وراثية أو مكتسبة أدت الى قصور ملموس في الاداء الوظيفي للفرد تتطور في مراحل حياته ولا يمكن علاجها^(٣٠).

الاعاقة الجسمية(physical Disability)

حالة عجز عظمية أو عضلية أو عصبية أو حالات مرضية مزمنة تحد من القدرة على المشاركة في النشاطات الحياتية والمدرسية الروتينية^(٣١).

الاعاقة البصرية(Visual Impairment)

ضعف في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفاعلية مما يؤثر سلبا في أدائه ونموه.
أو هي ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس : البصر المركزي ، البصر الثنائي ، التكيف البصري ، البصر المحيطي ، رؤية الالوان ناتج عن نشوء تشريحي أو الاصابة بالأمراض والجروح في العين.
ويمكن تعريف الاعاقة البصرية من زاويتين رئيسيتين:

أولا : الزاوية القانونية (الطبية) وتعتمد على حدة البصر : قدرة العين على التمييز بين الاشكال مثل قراءة الحروف ، الارقام ، الرموز ، وقدرتها على عكس الضوء بحيث يصبح مركزا على الشبكية.
ثانيا : الزاوية التربوية فقدان البصر بالكامل أو استطاعة الانسان ادراك الضوء فقط لذلك عليه الاعتماد على الحواس الاخرى للتعلم^(٣٢).

الاعاقة السمعية (Hearing Impairment)

تعرف وظيفيا بالاعتماد على مدى تأثير فقدان السمع على ادراك وفهم اللغة المنطوقة على أنها انحراف في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي – اللفظي ، كما تشير الى مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح ما بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدا.
الاعاقة السمعية نوعان:

الصمم : معناه أن حاسة السمع غير وظيفية لأغراض الحياة اليومية ولا يمكن الافادة من المعينات السمعية الامر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام وتعلم اللغة.
الضعف السمعي : معناه أن حاسة السمع وظيفية لم تفقد وظائفها بالكامل يعتمد عليها في تطور اللغة يمكن استثمارها من خلال استخدام المعينات السمعية مما يساعد على تعلم الكلام واللغة وييسر التواصل شفويا مع الاخرين و بحاجة الى تدريبات وأساليب خاصة^(٣٣).

التوحد (Autism)

اعاقة نمائية متداخلة معقدة تظهر خلال (٣) سنوات الاولى من عمر الطفل نتيجة لاضطرابات عصبية تؤثر في عمل الدماغ. هذا و يعترض التوحد النمو الطبيعي للدماغ في مجال التفكير ، التفاعل الاجتماعي ، مهارات التواصل مع الاخرين ، قصور التواصل اللفظي وغير اللفظي ، التفاعل الاجتماعي ، أنشطة اللعب ، وأوقات الفراغ. وبالتالي يجعل من الصعب على الطفل التحول الى عضو مستقل في المجتمع يظهر حركات جسدية متكررة مثل رفرفة اليدين والتأرجح واستجابة غير عادية للأخريين ، والتعلق بأشياء من حولهم مع مقاومة أي تغيير للروتين وظهور حالات سلوكية عدائية ، و اذاء الذات^(٣٤).

صعوبات التعلم (Learning Disabilities)

اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الاساسية ذات الصلة بفهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة تعبر عن نفسها بعدم القدرة على الكتابة أو الاستماع ، أو التكلم ، أو القراءة ، أو التهجئة ، أو الحساب.

الاعاقة الانفعالية (Emotional Impairment)

عدم القدرة على بناء علاقات ايجابية مع الآخرين ، أو اظهار أنماط سلوكية أو مشاعر أو عواطف غير مناسبة وعادية في مواقف عدة ، أو شعور بالاكتئاب وعدم السعادة ، أو الشكوى من أعراض جسمية أو مخاوف مرتبطة بالمدرسة أو بالجسم ، أو عدم القدرة على التعلم لا تعزى لعوامل عقلية ، أو حسية ، أو حركية.

اضطرابات الكلام واللغة (Speech and Language Disorders)

اضطراب برموز اللغة الشفهية مثل اضطراب الصوت ، أو في عملية التواصل مثل التأتأة ، أو اضطراب اللغة مما يؤثر سلبا على الاداء التربوي للطفل على وجه التحديد يعد الكلام المؤلف الى درجة ملفتة للانتباه أو اذا أصبح معيقا لعملية التواصل ، أو اذا نجم عنه ازعاج للأشخاص المستمعين فمن أخطاء النطق استبدال صوت بأخر ، أو حذف أحد الاصوات ، أو تشويه صوت معين^(٣٥).

دراسات سابقة

دراسة (سلمان ، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة تعرف مستوى كل من التخيل المستقبلي وإدارة الذات لدى معلمات رياض الاطفال والعلاقة الارتباطية بينهما. اقتصرت الدراسة على (٣٠٠) معلمة اخترن بالطريقة العشوائية من رياض الاطفال في مدينة بغداد للسنة الدراسية (٢٠١٨ – ٢٠١٩). أعدت سلمان مقياس التخيل المستقبلي المكون من (٢٤) فقرة وخمسة بدائل للإجابة المتحقق من صدقه وثباته البالغ (٠.٨١) بطريقة اعادة الاختبار و(٠.٨٩) وفقا لمعادلة الفايكنباخ. وأعدت مقياسا لإدارة الذات مكون من (٣٢) فقرة وخمسة بدائل للإجابة المتحقق من صدقه وثباته البالغ(٠.٧٩) بطريقة اعادة الاختبار و(٠.٩٠) وفقا لمعادلة الفا كرونباخ ،

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة
أ.د. نبراس مجبل صالح النعيمي

وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج امتلاك معلمات رياض الاطفال درجة عالية من التخيل المستقبلي وإدارة الذات ووجود علاقة مباشرة بينهما.

مجتمع البحث

لغرض تعرف مجتمع البحث المتمثل بمعلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة ، لا بد من تعرف معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة للسنة الدراسية (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) ، ومن مراجعة شعبة التخطيط في دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، حصلت الباحثة على أعداد المعاهد ، اذ بلغ عددها (١٧) معهدا (٥) معاهد منها للإعاقة العقلية ، و(٢) منها للعوق الفيزيائي ، و(٦) معاهد منها للإعاقة السمعية و(٢) معهد للتأهيل المهني ومعهدا واحدا لكل من الاعاقة البصرية والتوحد ، بلغ عدد المعلمات فيها(١٥٤) معلمة (ينظر الجدول (١)).

الجدول (١)

أعداد المعلمات ومعاهد ذوي الاحتياجات الخاصة بحسب الجانب ونوع الاعاقة والموقع للسنة الدراسية(٢٠٢٠-٢٠٢١)

ت	الجانب	المعهد	نوع الاعاقة	الموقع	عدد المعلمات
1	الرصافة	الامال	العوق العقلي	الصلبخ	21
2		الرجاء	=	الكرادة	3
3		السعادة	العوق الفيزيائي	شارع فلسطين	11
4		الخمائل	الصم والبكم	مدينة الصدر	9
5		الامل	الصم والبكم	الكرادة	10
6		الازدهار	الصم وضعاف السمع	الاعظمية	12
7		الهدى	التأهيل المهني	الكرادة	7
8	الكرخ	الوفاء	العوق العقلي	الكاظمية	4
9		الروابي	=	اليرموك	2
10		الشقائق	=	الرحمانية	0
11		المنار	للعوق الفيزيائي	حي العامل	16
12		العناية	الصم والبكم	المنصور	9
13		الكرامة	=	حي العامل	9
14		الشروق	=	الشعلة	8
15		اليرموك	التأهيل المهني	اليرموك	2
16		النور	الاعاقة البصرية	الطوبجي	20
17		بغداد	التوحد	حي الجامعة	11

عينة البحث

اقتصرت عينة البحث على (٥٠) معلمة من معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة بواقع (١٠) معلمات من معهد الامال للعوق العقلي ، ومعهد السعادة للعوق الفيزيائي ، ومعهد الازدهار للصم وضعاف السمع اختارتها الباحثة بصورة قصدية لقربها من سكنها ، و معهد النور لطلية ذوي الاعاقة البصرية ، ومركز بغداد للتوحد لعدم توافر معهد اخر لهذا النوع من الاعاقة . وقد تم الحصول على الموافقة الرسمية المطلوبة لزيارة المعاهد المذكورة لغرض تطبيق البحث على معلماتها.

أداة البحث

أعدت الباحثة مقياسا لقياس التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مقياس (سلمان ، ٢٠١٩) المكون من (٢٤) فقرة لكل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي) (ينظر الملحق (١) يختار المستجيب منها البديل الذي يتفق معه المتحقق من ثباته بطريقة اعادة الاختبار البالغ (٠.٩٢) المتحقق من صدقه الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحية المقياس البالغ عددهم (٥) في تخصص التربية الخاصة ، القياس والتقويم ، علم النفس ، طرائق التدريس ومثلما هو موضح في الجدول(٢).

الجدول (٢)

اسماء الخبراء الذين عرض عليهم مقياس التخيل المستقبلي وفقا للدرجة العلمية

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	القسم	الكلية	الجامعة
1	أستاذ دكتور	ايمان عبد الكريم	قياس وتقويم	رياض	التربية للبنات	العراقية
2	أستاذ دكتور	عدنان غائب راشد	تربية خاصة	الاطفال		
3	أستاذ مساعد دكتور	أشواق نصيف جاسم	طرائق تدريس	والتربية الخاصة		
4	أستاذ مساعد دكتور	عدنان عبد الستار	تربية خاصة			
5	أستاذ مساعد دكتور	نورية حنفيش محمد	علم النفس			

وقد أخذت الباحثة بملاحظات الخبراء المتمثلة بالتعديل اللغوي لبعض فقراته.

طبقت الباحثة المقياس على معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة البالغ عددهن (٥٠) معلمة بشكل جماعي للمدة من (١٠ - ١٩ / ١ / ٢٠٢١)، إذ تم توزيع المقياس عليهن وتوضيح طريقة الإجابة بعد الالتقاء بهن بمساعدة ادارة المعهد. تصحيح الاداء وإعطاء الدرجة

أعطيت البدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي) عند التصحيح الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) . تحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها في كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فان أعلى درجة كلية يمكن أن يحصل عليها (١٢٠) درجة وأقل درجة كلية (٢٤) وأن المتوسط النظري للمقياس (٧٢) درجة.

الوسائل الاحصائية

1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

٢. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس التخيل المستقبلي.

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري لقياس مستوى التخيل المستقبلي.

نتائج البحث

تحقيقاً لهدف البحث الذي خصص لقياس مستوى التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس التخيل المستقبلي البالغ (٩٣) بانحراف معياري مقداره (١٣.٦٨٩) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري البالغ (٩٣) أظهرت النتائج أن الفرق بين المتوسطين دال احصائياً ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠.٨٥٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.٤٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٤٩) مما يعني أن أفراد العينة لديهم تخيلاً مستقبلياً ومثلاً هو موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط النظري لمقياس التخيل المستقبلي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
50	93	13.689	72	10.852	3.460	49	0.001

تفسير النتائج

أشار الميل العام لنتائج البحث الحالي الى أن معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم تخيلاً مستقبلياً ، وتتفق هذه النتيجة مع ما وجدته (سلمان ، ٢٠١٩) في قدرة معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة على مواكبة التغير الحاصل في المجتمع من تقدم علمي وتكنولوجي الذي أثر في سلوك أفراد المجتمع ، فضلاً عن امتلاكهن المعلومات والخبرات التي تساعدهن في زيادة قدرتهن على التعامل مع العاملين في المعهد ، وإمكانية التأثير في سلوك أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتغييرهم نحو الافضل. فمعلمة ذوي الاحتياجات الخاصة تعمل وتتخيل مستقبلاً خالياً من المشاكل التي تسبب لها الضيق والحزن والألم تتمكن فيه من تحقيق ذاتها ومكانتها ودورها في المعهد أسوة بزميلتها معلمة رياض الاطفال.

الاستنتاجات

بناء على النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

تمتلك معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة القدرة على التخيل المستقبلي بمستوى عال.

التوصيات

لما كانت القدرة على التخيل المستقبلي من القدرات المهمة لمعلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى الرغم من امتلاكهن القدرة على ذلك إلا ان هناك ضرورة لتعزيزها ، وزيادة الاهتمام والوعي والمعرفة والإدراك بأهميتها في الحياة المهنية لمعلمة معهد ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الدورات والبرامج التدريبية وورش العمل التي تدعمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

المقترحات

استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة :

١. اجراء دراسة مقارنة تنقضى مستوى التخيل المستقبلي لدى معلمات المعاهد الحكومية والأهلية لذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. البحث في العلاقة بين التخيل المستقبلي ومتغيرات أخرى مثل الصحة النفسية ، وأنماط الشخصية.

الهوامش

(١ ميزان الحكمة : ١١٦٨ .

(٢ في علم النفس، 317 :

(٣ أثر المتغيرات في التخيل : ٢٠ .

(٤ في سيكولوجية الابداع، 45 :

١٢. الطائي ، ايمان محمد حمدان . (٢٠٠٣) . العزلة الوجدانية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بتصوراتهم المستقبلية نحو مهنة الارشاد . اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية : كلية التربية .
١٣. عارف ، نجاه عبده . (٢٠١٢) . فعالية برنامج قائم على أبعاد التربية المستقبلية في تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية على تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية . اطروحة دكتوراه ، جامعة جنوب الوادي : كلية التربية .
١٤. عاقل ، فاخر . (١٩٧٧) . التعلم ونظرياته . بيروت : دار العلم للملايين .
١٥. عبد الوارث ، ايمان محمد . (٢٠١٦) . استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في تدريس الجغرافية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي باستشراف المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (٧٥) .
١٦. غازدا ، أوكورسيني . (١٩٨٦) . نظريات التعلم دراسة مقارنة . ج٢ ، ترجمة : حجاج ، علي حسين ، الكويت : مطابع الرسالة .
١٧. فرج ، عبد اللطيف حسين . (٢٠٠٧) . الاعاقة العقلية والذهنية . ط١ ، عمان : دار الحامد .
١٨. مصطفى ، أسامة فاروق والشربيني ، السيد كامل . (٢٠١٣) . الاعاقة السمعية . ط١ ، عمان : دار المسيرة .
١٩. المغازي ، ابراهيم . (٢٠١٤) . في سيكولوجية الابداع . ط١ ، القاهرة : عالم الكتب .
٢٠. الموسوي ، محمد شلال فرحان . (٢٠١٠) . التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين . اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية .
٢١. نشوان ، يعقوب . (١٩٩٣) . الخيال العلمي لدى أطفال دول الخليج العربي دراسة ميدانية . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- المصادر الاجنبية

- 1.Fadiman, J, (1957). **Personality and personal growth**, New York: Harper and Irow publisher Ines.
- 2.Kelly, C,A,(1955).**The psychology of personal constructs** ,New York: norlon and company.
- 3.Shaken ,William ,S,(1966). **Psychology of personality**, second Edition , Rand MC Nelly com ,N.Y.
- 4.Weiner, B.(1972). **Theories of motivation**, New York: Rand MC Nelly college publishing company.

مواقع الانترنت

basic education.uobabylon.edu.iq

الملحق (١)

عزيزتي المعلمة...

تحية طيبة

تهدف الباحثة اجراء دراسة علمية ، لذا تتمنى معاونتكم في الاجابة عن المقياس المرفق طيا بكل دقة وصراحة ، علما أن فقرات المقياس لا توجد فيها اجابة صحيحة أو خاطئة.

يرجى ملاحظة ما يأتي:

١. بعد قراءتك للفقرة ، ضع مباشرة علامة للبديل الذي تتفقين معه (ينطبق علي بدرجة كبيرة جدا ، ينطبق علي بدرجة كبيرة ، ينطبق علي بدرجة متوسطة ، ينطبق علي بدرجة قليلة ، لا ينطبق علي) أمام كل فقرة.
٢. لكل فقرة اجابة واحدة فقط أي بديل واحد فقط ولا تضع أكثر من بديل.

التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة
أ.د. نبراس مجبل صالح النعيمي

٣. لا تترك أية فقرة من غير اجابة.

٤. تستخدم الاجابة لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها أحد.

الباحثة

أ.د. نبراس مجبل صالح النعيمي

علم النفس التربوي

ت	الفقرات	تنطبق علي درجة كبيرة جدا	تنطبق علي درجة كبيرة	تنطبق علي درجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي
1	أترقب أن مستقبلي مزدهر					
2	أتأمل حصولي على بعثة بحثية مستقبلا					
3	أنظم معلوماتي حول الكيفية التي سأقدم بها الخبرة للأطفال					
4	أوظف ما أتعلمه في تخيل صورة المعلمة التي سأكون عليها					
5	أنتبأ أن أكون معلمة متميزة في المستقبل					
6	أرى أن عقبات كثيرة ستعيق تحقيق أهدافي					
7	سأحقق أهدافي وطموحاتي تدريجيا					
8	أخطط لتنظيم احتفال في المعهد حسب ما أنتبأ أن يكون الاحتفال					
9	صورة ذاتي هي شخصية تنجز ما يخلد					
10	أنتبأ حصولي على سيارة					
11	أنتبأ لمستقبل أفضل من الحاضر					
12	سنتطور مهارتي الفنية مستقبلا					
13	أنتبأ للمشكلات في المعهد قبل حدوثها					
14	أتأمل حصولي على منصب ادارة المعهد					

				سأسعى لتحقيق مستوى معاشي مناسب لأسرتي	1 5
				أترقب حصولي على كتاب شكر لنشاطي المستمر في المعهد	1 6
				أتأمل أن لدي القدرة على تحمل المسؤوليات الموكلة الي في المعهد	1 7
				أنتبأ بالأحداث المستقبلية من خلال تفسيري للأحداث الماضية	1 8
				أترقب ما هو جديد في عملي مع الاطفال	1 9
				سأحصل على ما أريده مستقبلا	2 0
				أعتقد أن عملي في المعهد يسير بشكل منظم	2 1
				أبني في خيالي حياة أخرى عن الواقع	2 2
				أتطلع لأسرة سعيدة ناجحة	2 3
				أنتبأ الوصول الي ما وصل اليه البارزون في مجال عملي	2 4